الا عند وجود ما يهواه من خير الدنيا فقال تعالى ومن الناس من يعبد الله
على حرف الى قوله ذلك هو الخسران المبين وقال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقال تعالى ولنبلونكم
حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم واخبر سبحانه انه عند
وجود المرتدين فلا بد من وجود المحبين المحبوبين المجاهدين فقال تعالى يا ايها
الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة
لائم وهؤلاء هم الشاكرون لنعمة الايمان الصابرون على الامتحان كما قال تعالى وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن
ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين الى قوله والله يحب المحسنين
فاذا انعم الله على انسان بالصبر والشكر كان جميع ما يقضي له من القضاء خيرا
له كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقضي للمؤمن من قضاء الا كان خيرا له ان اصابته
سراء فشكر كان خيرا له وان اصابته ضراء فصبر كان خيرا له والصبار الشكور
هو الذي ذكره الله في غير موضع من كتابه ومن لم ينعم الله عليه بالصبر والشكر
فهو بشر حال وكل واحد من السراء والضراء في حقه يفضي به الى قبيح المآل
فكيف اذا كان ذلك في الامور العظيمة التي هي من محن الانبياء والصديقين
وفيها تثبت اصول الدين وحفظ الايمان والقرآن من كيد اهل النفاق
والالحاد والبهتان فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا
ويرضى وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله والله المسؤول ان يثبتكم وسائر المؤمنين
المسلمين بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويتم عليكم نعمه الظا
هرة والباطنة وينصر دينه وكتابه ورسوله وعباده المؤمنين على الكافرين

والمنافقين

والمنافقين الذين امرنا بجهادهم والاغلاظ عليهم في كتابه المبين انتهى ما نقلته
من كلام ابي العباس رحمه الله **ومن جواب له رحمه الله لما سئل عن الحشيشة**
ما يجب على من يدعي ان اكلها جائز فقال اكل هذه الحشيشة حرام وهي من اخبث
الخبائث المحرمة سواء اكل منها قليلا او كثيرا لكن الكثير المسكر منها حرام باتفاق المسلمين
ومن استحل ذلك فهو كافر يستتاب فان تاب والا قتل كافرا مرتدا لا يغسل ولا
يصلى عليه ولا يدفن بين المسلمين وحكم المرتد شر من اليهود والنصارى
سواء اعتقد ان ذلك يحل للعامة او للخاصة الذين يزعمون انها لقمة الذكر وا
لفكر وانها تحرك العزم الساكن وتنفع في الطريق وقد كان بعض السلف ظن
ان الخمر يباح للخاصة متأولا قوله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا الاية فاتفق عمر وعلي وغيرهما من علماء الصحابة على انهم ان
اقروا بالتحريم جلدوا وان اصروا على الاستحلال قتلوا انتهى ما نقلته من كلام
ابي العباس رحمه الله تعالى فتامل كلام هذا الذي ينسب عنه عدم تكفير المعين
اذا جاهر بسب الدين دين الانبياء وصار مع اهل الشرك ويزعم انهم على
الحق ويامر بالمصير معهم وينكر على من لا يسب التوحيد ويدخل مع ا
لمشركين لاجل انتسابه الى الاسلام ولو كان عابدا باستحلال الحشيشة
ولو زعم حلها للخاصة الذين تعينهم على الفكرة واستدل باجماع الصحا
بة على تكفير قدامة واصحابه ان لم يتوبوا وكلامه في المعين وكلام الصحا
بة في المعين فكيف بما نحن فيه مما استحلال الحشيشة جزء من الف جزء
منه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم في ٢٤ محرم ١٣٢٢

بقلم الفقير الى الله الغني عمن سواه اللائذ به وحده
ابراهيم بن عبد الله آل ثاني
غفر الله له ولوالديه
وللمسلمين

كثيرا واضح

انظر كفر المعين

لا يساوي